مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

التحيزات المعرفية وعلاقتها بمهارة اتخاذ القرار لدى فئات مختلفة من المجتمع

رضوه عبدالفتاح أحمد الشهير

مدرس مساعد بقسم علم النفس

كلية الآداب – جامعة جنوب الوادي

أ.د/ سمير سعد حامد خطاب

أستاذ ورئيس قسم البحوث النفسية والاجتماعية بمعهد الدراسات الأفرواسيوية العليا– جامعة قناة السويس

د/ إبراهيم حسن محمد

مدرس بقسم علم النفس – كلية الآداب – جامعة جنوب الوادي

DOI: 10.21608/qarts.2024.291328.1960

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – المجلد (٣٣) العدد (٦٣) أبريل ٢٠٢٤

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X

موقع المجلة الإلكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

التحيزات المعرفية وعلاقتها بمهارة اتخاذ القرار لدى فئات مختلفة من المجتمع

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين التحيزات المعرفية ومهارة اتخاذ القرار، وتأثير هذه العلاقة، تكونت عينة الدراسة من (٥٣٠) (طلاب، موظفين، مديرين)؛ (٢٠٠) طالبٍ وطالبة (٩٤ ذكور, ١٠٦ إناث)؛ (٢٠٠) من الموظفين (١٠٤ إناث، ٩٦ ذكور)؛ (١٣٠) من المديرين (٦١ إناث, ٦٩ ذكور) وتتراوح أعمارهم من (٢٠إلى ٦٠عامًا) بمتوسط عمري قدره (٣٩,٦) وانحراف معياري (٩,٥).، طُبق عليهم مقياس التحيزات المعرفية إعداد فان دير جاج ورفاقه (ترجمة الباحثة)، مقياس مهارة اتخاذ القرار (إعداد الباحثة)، وأسفرت نتائج الدراسة عن: (١) وجود علاقة ارتباطية سالبة عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين الدرجة الكلية لمقياس التحيزات المعرفية والدرجة الكلية لمقياس مهارة اتخاذ القرار، كذلك وجود علاقة ارتباطية سالبة عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين الدرجة الكلية لمقياس مهارة اتخاذ القرار وأبعاد مقياس التحيزات المعرفية؛ أما بالنسبة لارتباط أبعاد مقياس مهارة اتخاذ القرار بالدرجة الكلية لمقياس التحيزات المعرفية فكانت العلاقة الارتباطية سالبة عند مستوى دلالة ٠,٠١؛ (٢) وجود تأثير سلبي دال عند مستوى ٠,٠١ لكل من (جمود المعتقدات، والمشكلات الاجتماعية الذاتية، والعزو الخارجي) على البُعد الأول (التنفيذ وتحمل المسئولية) من مقياس مهارة اتخاذ القرار، ووجود تأثير سلبي دال عند مستوى ٠,٠١ لكل من (المشكلات الاجتماعية الذاتية، جمود المعتقدات، والمشكلات المعرفية الاجتماعية) على البعد الثاني (التروي/ التفكر بعمق) من مقياس مهارة اتخاذ القرار، ووجود تأثير سلبي دال عند مستوى ٠,٠١ لكل من (المشكلات الاجتماعية الذاتية، جمود المعتقدات، والعزو الخارجي) على الدرجة الكلية لمقياس مهارة اتخاذ القرار.

الكلمات المفتاحية: التحيزات المعرفية ، مهارة اتخاذ القرار

المقدمة:

يختلف الأفراد في طريقة التفكير على مستوى المواقف والأحداث اليومية، فهناك من ينتبه فقط للمعلومات التي تؤكد معتقداته حول قضية أو موضوع فنجد أنفسنا نميل إلى التواصل والمتابعة والتأييد للأفراد الذين يدعمون وجهة نظرنا أو نتفق معهم في آرائهم ونرفض الاستماع لأولئك الذي يخالفون أو ينتقدون آراءنا، وننظر للحقائق بطريقة غير عقلانية وغير منطقية، حيث يميل الإنسان في تفسيره لما يتعرض له من مواقف وأحداث في حياته اليومية إلى الاعتماد على أدله ووجهات نظر تؤكد معتقداته المسبقة، فيصبح في دائرة مغلقة معزولًا عن الحقائق الخارجية التي لا تلائم معتقداته، وهو ما يمثل انحراف عن العقلانية في الحكم على المواقف والأحداث، ويؤدي في النهاية إلى اتخاذ قرارات خاطئة وهو ما يعرف بالتحيزات المعرفية Cognitive biases ، وتُعد التحيزات المعرفية من الأسباب التي تؤدي إلى الإخفاق، واتخاذ قرارات خاطئة؛ وذلك لوجود أفكار وتوجهات وميول ومعتقدات راسخة لدى الفرد تتعارض مع المنطق السليم والتفكير العقلاني (أسماء محمود،٢٠٢٣،٢٩٦).

ويُعد مفهوم التحيزات المعرفية من الموضوعات الحديثة في مجال علم النفس، وقد نال اهتمام كثير من علماء النفس في الآونة الأخيرة، فهي نمط من الانحراف في اتخاذ الأحكام فيحدث في حالات معينة ويؤدي إلى تشويه الادراك الحسي أو حكم غير دقيق أو تفسير غير منطقي، إذ يؤثر التحيز المعرفي بشكل أو بأخر على عملية معالجة المعلومات، الأمر الذي يؤدي إلى إصدار أحكام سريعة، ومن ثم عدم الوصول إلى الحلول الصحيحة للمشكلات التي يواجها الفرد (حنان حمادي،٢٠٢١،١٩٤٥).

وترتبط التحيزات المعرفية ارتباطًا وثيقًا بعملية صنع القرار البشري، حيث عادة ما يتم اتخاذ القرارات في ظل ظروف عدم اليقين، وبالتالي يؤدي الجمع بين القدرات المعرفية

البشرية المحدودة إلى جانب مواقف اتخاذ القرار التي تتميز بمستويات عالية من التعقيد والغموض وعدم اليقين (Keil &Gordon,2007,395).

وبالتالي دراسة مهارة اتخاذ القرار decision–making skill تفيد الإنسان بلا شك في ظل تعقد الحضارة والحياة التي يعيشها، حيث مهارة اتخاذ القرار تُعد عاملًا من العوامل الأساسية في حياة الإنسان فهي تساعد على توجيه الحياة وتقدمها، كما يساعد على حل كثير من المشكلات وتجنب كثير من الأخطار وبه يستطيع الإنسان السيطرة والتحكم علة أمور كثيرة وتسييرها لصالحه (محمد حسن،٢٠١٥،٨٤٧).

كما نجد أن المرحلة الجامعية من أهم المراحل العمرية للفرد، التي تتحدد فيه ملامح شخصيته، حيث أن من أهم الجوانب التي يجب أن توجه ليها سبل الرعاية هي مدى انحياز الطلاب المعرفي أثناء حصولهم على معلومات واتخاذ القرار عند حل المشكلة، حيث أن الأفراد في تلك المرحلة يدركون أنهم قادرون على اتخاذ القرار وحل المشكلات دون تحيز معرفي (دعاء عبد الفتاح،٢٠٢٠،٤٦٤).

كما أشار كانتيك وكارتال (Kantek&Kartal,2016) أن المديرين والإداريين والموظفين بصفة عامة مطالبون بالتعامل الفعال مع المشاكل التي يواجهونها، كما أنهم مطالبون بتوقع التحديات المحتملة، وإنتاج الأفكار العقلانية المبدعة، واتخاذ القرارات بسرعة وفعالية نظرًا لحساسية مواقعهم الوظيفية وأهميتها (محمد السيد،٢٠١٧،٣٤٢).

ومن هنا يُعد التفكير المنطقي البعيد عن التحيزات المعرفية، وكذلك مهارة اتخاذ القرار، ضرورة لا غنى عنها بالنسبة للطلاب، والموظفين، والإدارة العليا، المتمثلة في المديرين على وجه الخصوص وذلك لصقل مهارتهم المهنية.

مشكلة البحث:

عادة ما تكون سلوكيات الفرد نتاجًا لما مر به من خبرات معرفية شكلت أفعاله وانفعالاته، واستجاباته، وبالتالي تتكون الأفكار غير المنطقية، حيث تأخُذ هذه الأفكار إدراكات واعتقادات تنُم عن اختلال وظيفي في الجانب المعرفي في الشخصية؛ حيث تأخذ اتجاهًا متطرفًا في السلوك؛ مما يؤثر سلبًا على استواء الشخصية، وهذا لا يتعارض مع كون الشخص ذكيًا أو كفؤ أو جيدًا على المستوى التعليمي (ناصر الدين إبراهيم، ٢٠١٣،٤٦٧).

فعقل الإنسان يتعرض للانحياز المعرفي عند اتخاذ القرارات السريعة وميله إلى المعلومات البدائية والمستسهلة وبشكل كبير تكون هذه القرارات بعيدة عن الواقع، إذ يؤثر التحيز المعرفي بشكل أو بآخر على عملية معالجة المعلومات، الأمر الذي يقودنا إلى إصدار أحكام واتخاذ قرارات سريعة وغير محسوبة كونها تمت دون مراعاة قواعد التحليل والتفسير الصحيحة ومن ثم عدم الوصول إلى الحلول الصحيحة للمشكلات التي نواجهها (حمودة عبد الواحد، ٢٠٢١،١٣٨).

ويمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤلات الاتية:

١- هل توجد علاقة ارتباطية بين التحيزات المعرفية، ومهارة اتخاذ القرار، لدى عينة الدراسة؟

٢- هل تسهم أبعاد التحيزات المعرفية في التنبؤ بمهارة اتخاذ القرار لدى عينة الدراسة؟

أهمية البحث:

تتضح أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية:

- توضح الدراسة الحالية العلاقة بين اثنين من المتغيرات النفسية المهمة التي تؤدي دورًا كبيرًا في حياة الفرد وهما، التحيزات المعرفية، ومهارة اتخاذ القرار.

- اهتمام الدراسة ببعض الفئات المهمة؛ وهي فئة (الطلاب، الموظفين، الإدارة العليا) الذي يعدوا ثروة الأمم ومنبع تطورها.
- تطمح الباحثة أن تكون هذه الدراسة نواة لباحثين آخرين؛ لتناول برامج إرشادية لمحاولة الحد والوقاية من التحيزات المعرفية، والاهتمام بتدريب وتنمية الأفراد على مهارة اتخاذ القرار.
- ترجمة الباحثة لمقياس التحيزات المعرفية، وإعداد مقياس مهارة اتخاذ القرار حيث إثراء المكتبة العربية والمصرية بمقاييس تتناول متغيرات الدراسة بدقة، وخاصة لدى فئة (الطلاب، الموظفين، الإدارة العليا).

أهداف البحث:

يمكن أن تتبلور أهداف الدراسة فيما يلي

١- الكشف عن طبيعة العلاقة بين التحيزات المعرفية ومهارة اتخاذ القرار لدى عينة الدراسة.

٢- الكشف عن مدى إسهام أبعاد التحيزات المعرفية في التنبؤ بمهارة اتخاذ القرار، لدى عينة الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

ســـوف نقوم بعرض موجز لمفاهيم الدراســـة الحالية والتي تمثلت في مفهومين رئيسيين وهي:

أولاً: التحيزات المعرفية

تعتبر ظاهرة التحيزات المعرفية من أكثر الظواهر التصـــاقًا بحياة الأفراد, وأخطرها, وأشـدها وطأة على الذات, وخاصـة عندما تجد من يتجاهلها, ولا يشـاركها في رؤيتها؛ فهي ظاهرة متغلغلة في النفس, وتكون على شـــكل أفكار, ورؤى, واتجاهات, ودوافع, تترجم إلى سـلوك؛ فالإنسـان بحكم تكوينه يسـعى لتحقيق ما هو مرغوب وفقًا لأنماط شـخصـيته, ودوافعه الذاتية, والجماعية, وحاجاته النفسـية, والبيولوجية, كما يتعرض الإنسـان خلال مسـيرة حياته للكثير من المشـكلات والمواقف الصـعبة, وقد يسـتطيع التعامل معها بطرق توافقية مباشـــرة, وفي أحيان أخري يتعذر عليه ذلك, فيلجأ إلى اسـتخدام آليات معالجة انتقائية غير مرئية؛ لتجنب الألم والمعاناة, والتحرر من حالة الصـراع الداخلي, وصـولًا لتحقيق حالة مسـتقرة مؤقته من الاسـتقرار والثبات الشـخصـي, فتأتي التحيزات المعرفية في مقدمة الآليات التي يوظفها الفرد في سـبيل مواءمة خصـائصـه الذاتية مع ظروفه الخاصـة؛ فالتحيزات المعرفية تُعد إحدى الاسـتراتيجيات التي يسـتخدمها الفرد في حياته؛ لكي يتوافق مع مختلف الطباع البشـرية, والعادات, والتقاليد المجتمعية(زهير عبد الحميد،٢٠٢١,٤٨).

وتعرفها الباحثة بأنها أفكار ومعارف مُحرفة، لا تقوم بنسـخ الواقع بصـدق، حيث تؤثر على إدراك الفرد، وتفسيره للأحداث بحسب ما يحب، ويهوى، وذلك نتيجة المعالجة السلبية عن أحداث الحياة، والتي تحدث عن طريق تسطيح معالجة المعلومات في ضوء الخبرات والمعارف التي يمتلكها الفرد.

أبعاد التحيزات المعرفية:

تحدث أخطاء في الفهم، والتفسـير للأحداث والمواقف؛ مما يؤدي بالتالي إلى تشـويه صـورة الواقع؛ مما ينتج عنه انحراف عن العقلانية في الحكم على الأمور، وتأكيدًا لذلك حدد فان دير ورفاقه Van Der et al الأبعاد التي تتسم بها التحيزات المعرفية.

١- **القفز إلى الاســـتنتاجات:** يميل الأفراد الذين لديهم هذا النوع من التحيز إلى تكوين اســتنتاجات ســلبية مع غياب الأدلة المحددة التي تدعم هذا الاســتنتاج؛ وكذلك التحيز عند جمع المعلومات، وهم يعطون تقييمات متحيزة، وســلبية للمواقف، وخاصــة الغامضة منها (نهله نجم الدين مختار؛ أحمد سلطان سرحان ،١٤٦,٢٠١٤).

٢- **جمود المعتقدات:** ويقصـــد بها، انحســـار تفكير الفرد في زاوية محددة، وعدم القدرة على تغيير الاتجاه نحو زوايا أخرى.

٣- **الانتباه للمهددات:** ويقصـــد بها تركيز الانتباه نحو بعض أنواع المعلومات، والفرضيات، والتقليل من أهمية معلومات وفرضيات أخرى وتجاهلها.

٤- **العزو الخارجي:** ويقصـــد به أن يعزو الفرد أفكاره، وإخفاقاته وحالته الانفعالية التي يكون عليها إلى مصادر خارجية.

٥- **المشــكلات المعرفية الاجتماعية:** ويقصــد بها عجز الفرد في فهم، وتفســير مقاصد الغير، ودوافعهم، وعدم المقدرة على إدراك أفكار، ومشاعر الآخرين.

٦- **المشـكلات المعرفية الذاتية:** ويقصـد بها حالة من التشـتت، وعدم القدرة على التركيز أثناء معالجة المعلومات وتنفيذ المهام المختلفة.

٧- **الســـلوكيات الآمنة:** الخشـــية عند التعامل مع بعض الناس، واتخاذ التدابير اللازمــة بغيــة تجنــب الوقوع في الأخطــاء، والأخطــار المحتملــة (زهير عبدالحميد،٢٠٢١، ٤٩٠ ؛ Van der et al, 2013,64)

النظريات المفسرة للتحيزات المعرفية

أولًا: نظرية التوقعExpectancy theory :

تعتبر هذه النظرية من أكثر النظريات موضوعية وقبولًا في تفسير التحيزات المعرفية للعالم فكتور فروم Victor Vroom؛ حيث مفادها المساعدة على فهم العمليات النفسية التي تسبب الدافع، والتصورات، والتفكير، والمعتقدات، والاحتمالات وغيرها؛ حيث تفترض نظرية التوقع أن سلوك الفرد مبني على عملية إدراك، وتحليل ومفاضلة بين البدائل المتاحة، والموازنة بين الكلفة والفائدة المتوقعة لكل من تلك البدائل, ويسلك الفرد بعد تلك العملية العقلانية السلوك الذي يتوقع أن يحقق له أكثر الفوائد المباشرة المرتبطة بالعمل, وغير المباشرة التي تأتي من البيئة الخارجية, ويختار الإنسان سلوكًا يستجيب فيه للعوامل الأقوى, ويدخل الإدراك؛ لأن رغبة الفرد في القيام بسلوك معين تتأثر بإدراكه للأهمية النسبية المتوقعة لنتائج ذلك السلوك(عبد الحميد عبد المجيد,٢٠١٩:١٥).

وقد قام كل من كانمان وتفرسكي Kahneman& Tversky بتطوير نظرية التوقع، حيث أن نظرية التوقع تُعد من النظريات المهمة في تفسير دافعية الفرد في اتخاذ القرارات؛ حيث التوقع هو الاعتقاد في المواقف، والأحداث من خلال خبرات الماضي، كما فسرت مصدر السلوك الإنساني، وتوجيهه واستمراره وتوقفه، وكيفية الاختيار من بدائل متنوعة (Kahneman &Tversky 1979,12-13).

حيث تحدث القرارات المتحيزة عندما يتأثر إدراك الفرد بالعوامل السياقية، وهياكل المعلومات، والمواقف السابقة، والتفضيلات، والحالات المزاجية، وتنشأ التحيزات

المعرفية بسبب القيود المفروضة على القدرة المعرفية للإنسان على الاهتمام بشكل صحيح بجميع المعلومات المتاحة ومعالجته (Enrico& Annie,2009,62)

ثانيًا: نظرية المقارنة الاجتماعية Social Comparison Theory:

ترى فيستنجر Festinger في نظرية المقارنة الاجتماعية أن البشر لديهم دافع أساسي لتقييم آرائهم وقدراتهم، وأن الناس يقيمون أنفسهم من خلال وسائل موضوعية وغير اجتماعية, وأنه في حالة عدم توفر الوسائل الموضوعية وغير الاجتماعية، يقيم الناس آرائهم وقدراتهم مقارنة بالأشخاص الآخرين، وافترض أن الميل لمقارنة الذات مع شخص آخر يتناقص مع اختلاف الفرق بين آرائهم وقدراتهم؛ بمعنى إذا كان شخص مختلفًا عنك كثيرًا، فأنت لست مؤهلًا لمقارنة نفسك بهذا الشخص, وتفترض فيستنجر أن هناك عوامل تزيد من أهمية مجموعة معينة كمجموعة موضع مقارنة لرأي أو قدرة معينة ستزيد الضغط نحو التماثل فيما يتعلق بتلك القدرة أو الرأي داخل تلك المجموعة؛ وإذا ظهرت اختلافات بين المقيِم والمجموعة المقارَنة، فيكون هناك ميل إلى تقليل الاختلاف، إما بمحاولة إقناع الآخرين أو تغيير وجهات نظرهم الشخصية لتحقيق التماثل, وأخيرًا، افترض فيستنجر أنه عندما يكون هناك نطاق من الآراء أو القدرة في المجموعة، فإن القوة النسبية للمظاهر الثلاثة للضغوط نحو التماثل ستكون مختلفة بالنسبة لأولئك الذين هم على مقربة من نسق المجموعة عن أولئك البعيدين عن نسقها (Festinger, 1954;1-5 , Suls& Mille, 1977)

كما أن نظرية المقارنة الاجتماعية تشير إلى وجود مجموعتين مختلفتين أحداهما داخلية والأخرى خارجية، وأن الفرد أثناء تقييمه لتلك المجموعتين سوف ينحاز إلى المجموعة الداخلية التي يعتبر هو جزء منها، حتى وإن كانت المجموعة الخارجية

أفضـــل، إذ أن هناك ما يعرف بالجماعة المرجعية، تلك الجماعة التي يرغب الفرد في التوحد مع أفرادها، والتي نجاحها يشـــعر الفرد بالأفضـــلية (عبد الحميد عبد المجيد،٢٠١٩،١٦).

ثانيًا: مهارة اتخاذ القرار

حظيت عملية اتخاذ القرار باهتمام عديد من علماء النفس، كونها تلازم الفرد في حياته اليومية والوظيفية، وتلبي احتياجاته المختلفة وتحقق له التكيف فالإنســـان يتفرد عن غيره من الكائنات الأخرى بامتلاكه قدرات عقلية تحقق له إمكانية التجربة المطلوبة والاختيار من بين البدائل عند مواجهة مشكلة ما، حيث يشير (طعمه,٢٠٠٦) أن الفرد يواجه في حياته اليومية مواقف، تتطلب منه اتخاذ قرار أو أكثر لتصـــريفها ومعالجتها؛ وبالتالي فإن اتخاذ القرار عملية مهمة وضـرورية في مختلف مجالات الحياة سـواء في المنزل أم العمل أم في محيط الحياة الاجتماعية، ولكن التطور العلمي الهائل في العصر الحالي، وتراكم المعرفة وتشعب الاتجاهات والانتماءات للفرد, جعل عملية اتخاذ القرار مهمة صـــعبة؛ إلا أن هذا التطور– في الوقت ذاته– قدم حلولًا تســـاعد في هذه المهارات من خلال نظريات والاسـتراتيجيات والبرامج التي اقتراحها العلم الحديث (سـها محمود،٢٠١٥،٨٥).

وتعرف الباحثة مهارة اتخاذ القرار بأنها القدرة على التعامل والتفاعل مع المواقف الحياتية، التي تتطلب إصـــدار احكام من خلال المعلومات التي يمتلكها الفرد حصـــيلة الخبرة والتعليم والمهارات الشخصية التي تساعده على الرؤية بشكل أفضل، والاختيار من بين البدائل المتاحة للوصول إلى قرار سليم.

النظريات المفسرة لمهارة اتخاذ القرار

النظرية المعرفية:

اتخاذ القرار مهمة يواجهها الأفراد بشـــكل يومي, وتختلف عملية اتخاذ القرار من شـــخص لآخر, لذلك لعقود من الزمان كان المنظرون والباحثون التنمويون مهتمين بالتطور المعرفي, وأحد المُنظرين الذين كانوا في طليعة التطور المعرفي اقترح منظورًا من أربع مراحل حول التطور المعرفي، وبالتحديد مراحل العمليات الحســـية، وما قبل التشـغيل، والخرسـانة، والعمليات الرسـمية عادة ما يتم الوصـول إلى المرحلة الرابعة من العمليات الرســـمية خلال فترة المراهقة وهي مرادفة للتفكير المجرد، والتفكير المنطقي، ومهارات حل المشـــكلات التي تعتبر مهمة في اتخاذ القرارات, وأن مفاهيم الإدراك، والأفكار أثناء مرحلة العمليات الرســـمية تنظر إلى تفكير الفرد على أنه ينطوي على بدائل وحلول افتراضـــية تعتبر يمكن النظر إلى اتخاذ القرار التكيفي على أنه عملية مهمة لاتخاذ القرارات التكيفية يشارك فيها الفرد في التفكير في جميع البدائل الافتراضية الممكنة؛ والنتائج المجردة لكل بديل, وتختلف مرحلة العمليات الرســـمية في التطور المعرفي خلال فترة المراهقة عن التطور المعرفي في مرحلة الطفولة؛ نظرًا لأن عملية اتخاذ القرار والاســـتدلال في مرحلة الطفولة غالبًا ما تتم في غياب الأفكار، والتفكير المجرد لذلك، فإن اتخاذ القرار مهم عند التفكير في الإدراك أثناء التطور.

(Eugene et al.,2016;69,70)

كما ترى أنه إذا كان البشـــر عقلانيون ولديهم الحرية في اتخاذ قراراتهم الخاصـــة، فإنهم يتصـرفون وفقًا لنظرية الاختيار العقلاني؛ حيث أن الشـخص يتخذ دائما الخيارات التي تؤدي إلى أفضـل وضـع لنفسـه مع مراعاة جميع الاعتبارات المتاحة بما في ذلك

التكإليف والفوائد؛ حيث أن عقلانية هذه الاعتبارات هي من وجهة نظر الشخص نفسه, وفي الوقت ذاته قد يجده شخص آخر القرار غير عقلاني وموضع شك, ومع ذلك هناك بعض العوامل التي تؤثر على كفاءة صـــنع القرار وتجعل الناس يتخذون قرارات غير عقلانية على ســـبيل المثال، اتخاذ خيارات متناقضـــة عندما مواجهة نفس المشـــكلة مصاغة بطريقتين مختلفتين (Crozier& Ranyard,1997,5).

الدراسات السابقة:

الدراسات التي تناولت التحيزات المعرفية, ومهارة اتخاذ القرار

دراسة ماتسوموري وآخرون (Matsumori et al.,2018):

هدفت هذه الدراســة إلى تحديد أثر الاســتنتاج التحيزي، والتحكم المعرفي على اتخاذ القرار، واعتمدت على برامج توليد البيانات من خلال نماذج إحصـائية، وتوصـلت نتائج الدراســة إلى أن اتخاذ القرار يتأثر بالتحيزات في صــنع القرار، ويتأثر بالاســتنتاج غير المعتمد على أسس علمية ومنهجية.

دراسة ترونر وآخرون (Turner et al.,2019)

هدفت هذه الدراســـة إلى تأثير الحد من تحيز القفز إلى الاســـتنتاجات على القدرة على اتخـاذ القرار العلاجي في مرض الذهان: تجربـة عشـــوائيـة محكومـة مع تحليل الوســاطة، في تجربة مفتوحة معشــاه ذات شــواهد، تم تخصــيص ٣٧ مريضًــا تتراوح أعمارهم بين ١٦ و٦٥ عامًا تم تشخيص إصابتهم باضطراب الفصام لتلقي تدخل من جلسة واحدة مصمم لتقليل التحيز, وتم الاعتماد علي أداة تقييم كفاءة ماك آرثر للعلاج

(Mac CAT-T) لقياس القدرة علي اتخاذ القرار العلاجي، والتحيز المنطقي للقفز إلى الاستنتاجات الذي تم قياسه من خلال عمليات السحب لاتخاذ القرار بشأن مهمة الخرز, وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين القدرة على اتخاذ القرار العلاجي، و القفز إلى الاستنتاجات.

دراسة (هاني فؤاد، ٢٠٢٠):

أُجريت هذه الدراسة لمعرفة نمذجة العلاقات السببية, بين الذكاء الانفعالي, والتحيز المعرفي, واتخاذ القرار, وذلك على عينة بلغت(٤٥٧) من طلاب الجامعة من الفرقتين الثانية، والرابعة بكلية التربية جامعة حلوان للعام الدراسي ٢٠١٩- ٢٠٢٠م وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة علي الأدوات التالية، مقياس الذكاء الانفعالي من إعداد الباحث، مقياس التحيز المعرفي من إعداد الباحث، مقياس اتخاذ القرار من إعداد الباحث، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود تأثير مباشر للذكاء الانفعالي في اتخاذ القرار، وجود تأثير مباشر للذكاء الانفعالي في تحيزات الذاكرة أحد أبعاد التحيز المعرفي، وجود تأثير مباشر لتحيزات التفسير أحد أبعاد التحيز المعرفي في اتخاذ القرار.

دراسة (دلال حامد وآخرون، ٢٠٢٠):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الانحياز المعرفي، واتخاذ القرار من عينة من طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين، كما هدفت إلى تحديد مستوى الانحياز المعرفي لدى الطلاب، واتخاذ القرار، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٩) طالبة تراوحت اعمارهم بين (١٦-١٨)، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وتتألف أدوات البحث المستخدمة من مقياس التحيزات المعرفية لفاندر جاج (VanderGaag etal,2000) المترجم من قبل الباحثين الحاليين، ومقياس اتخاذ القرار للمراهقين لتوينسترا (Tuistra et al., 2000)، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة سلبية بين الانحياز المعرفي، واتخاذ

القرار، وكذلك تنبؤ سلبي للانحياز المعرفي علي اتخاذ القرار، كما أظهرت الدراسة أيضًا انخفاض مستوى الانحياز المعرفي لدى الطلاب ومستوى عالٍ من اتخاذ القرار.

دراسة (عالية الطيب،٢٠٢٠):

أُجريت هذه الدراسة للتعرف على العلاقة بين التحيز المعرفي، والقدرة على اتخاذ القرار، لدى طلبة كلية التربية بجامعة الجزيرة، والكشف عن الفروق بين استجابات الطلبة تبعًا لمتغير النوع، والتنبؤ باتخاذ القرار ومكوناته بالتحيز المعرفي، وتمثل مجتمع الدراسة في عينة قوامها (٧٣ذكور و ٦٨إناث)، طبقت أدوات الدراسة مقياس التحيز المعرفي، والقدرة على اتخاذ القرار (إعداد الباحثة)، وانتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: ووجود علاقة ارتباطية دالة بين التحيز المعرفي والقدرة على اتخاذ القرار، وكان متوسط الطالبات أعلى جوهريًا من متوسط الطلاب في التحيز المعرفي، كما كان هناك فروق دالة إحصائيًا في القدرة على اتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة تبعًا لمتغير النوع لصالح الطالبات، كما أظهرت النتائج تنبؤ ايجابي للقدرة علي اتخاذ القرار(درجة كلية) وأحد ابعادها(الواقعية, والوعي) بالتحيز المعرفي.

دراسة إريز وآخرون (Iris et al.,2020)

أُجريت هذه الدراسة لفحص الأدلة الموجودة على تأثير التحيزات المعرفية، والعوامل البيئية، والمريض والعوامل الشخصية على اتخاذ القرار في الرعاية الحرجة، ولتحقيق ذلك لقد تم عمل مراجعة تحديد النطاق من خلال البحث عن مقالات من (٢٠٠٤) إلى نوفمبر (٢٠٢٠)، ولتقييم جودة الدراسات المشمولة تم استخدام مقياس نيوكاسل أوتاوا Newcastle–Ottawa ، كأداة لتقييم الجودة للدراسات غير العشوائية، حيث تم العمل علي الدراسات التي أجريت علي الأطباء والتي وصفت التحيزات المعرفية أو

العوامل البيئية والمريض والعوامل الشـــخصـــية المرتبطة باتخاذ القرار، وخلال عملية الدراســة تم اســتخدام طريقة تلخيص الأدلة، وبناءً على الدراســات التي تم الحصــول عليها، كان من ضــمن الملخص الوصــفي للنتائج أبلغت ســت دراســات (٢٠٪) عن وجود تحيزات مرتبطة بصــنع القرار، حيث وجود علاقة ارتباطية بين التحيزات المعرفية وصنع القرار وكذلك تنبؤ سلبي للتحيزات المعرفية علي اتخاذ القرار.

دراسة (نواف العتيبي،٢٠٢١):

هدفت هذه الدراســة إلي التعرف علي التحيزات الإدراكية المؤثرة في صــناعة القرار لدى مديري المدارس الثانوية في دولة الكويت من وجهة نظرهم, حيث تكونت عينة الدراســة من (١١٢) مديرًا, وتم الاعتماد علي أداة لقياس التحيزات الإدراكية المؤثرة في صـناعة القرار من إعداد الباحث, حيث تضـمنت (٤١) فقرة موزعة علي (٥) مجالات وهي (التأثر بالانطباعات الأولية, التأثر بالعواطف, رؤية ما أريد رؤيته, وتبرير القرارات الســابقة، وإدامة الوضــع الراهن, والثقة العمياء), وجاءت نتائج الدراســة أن مستوى التحيزات الإدراكية المؤثرة في صناعة القرار جاءت بدرجة متوسطة, وتوصلت النتائج كذلك إلى عدم وجود فروق في جميع المجالات المتعلقة بالتحيزات الإدراكية المؤثرة في صــناعة القرار لدى أفراد العينة تُعزى لمتغير الجنس إلا في مجال (التأثر بالانطباعات الأولية) حيث كانت الفروق لصالح الذكور, كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في جميع المجالات المتعلقة بالتحيزات الإدراكية المؤثرة في صــناعة القرار تُعزي لمتغير المؤهل العلمي.

دراسة (رنا عطية،٢٠٢١):

هدفت هذه الدراسة إلى البحث في العلاقة بين اتخاذ القرار والتشوهات المعرفية لدى عينة من طلاب جامعة اليرموك، وتكونت عينة الدراسة من (٧٠٠) طالب وطالبة، وقد

اعتمدت الدراسة على مقياس اتخاذ القرار ليكن وديروبيس (Leykin&Derubeis,2010)، ومقياس التشوهات المعرفية (لمقدادي والشواشرة, ٢٠٢٠)، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة إيجابية موجبة بين اتخاذ القرار والتشوهات المعرفية.

دراسة (آية الله محمد،٢٠٢٢):

أُجريت هذه الدراسة للتعرف على العلاقة ما بين اتخاذ القرار، والتحيز المعرفي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية– جامعة الفيوم، والتنبؤ باتخاذ القرار من خلال التحيز المعرفي لدى الطلاب المعلمين، وتكونت العينة من (٦٥٥) طالب وطالبة من الطلاب المعلمين بكلية التربية– جامعة الفيوم، استخدم المنهج الوصفي، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس اتخاذ القرار (إعداد الباحثة) ومقياسا التحيز المعرفي (مواقف– بنود) (إعداد الباحثة)، وأظهرت نتائج حساب معاملات الارتباط بين بنود مقياس التحيز المعرفي مع مواقف مقياس التحيز المعرفي قيم معاملات ارتباط تقع في المدى القوي، وكشفت نتائج عن وجود علاقة ارتباط سالبة دالة إحصائية بين التحيز المعرفي واتخاذ القرار، كما تنبأ التحيز المعرفي تنبؤ دالًا إحصائيًا باتخاذ القرار.

دراسة لورين وآخرين (Lorraine et al.,2022):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن التحيزات المعرفية والضمنية في حكم الممرضات واتخاذ القرار: مراجعة نطاق، وتم الاعتماد في ذلك علي مراجعة نطاق باستخدام منهجية جوانا بريجز بحثًا في قواعد بيانات لتحديد الأدبيات ذات الصلة، وكانت معايير الاشتمال هي البحث الأولي حول (تحيز الممرضات، ودليل على قرار أو إجراء تمريض)؛ لم يتم تحديد تاريخ أو قيود جغرافي، توصلت عملية البحث إلي

وجود(٧٧) عنصرًا حقق معايير التضمين، تم نشر أكثر من نصف هذه العناصر في السنوات ال ١٢ الماضية، ركزت معظم الأبحاث على التحيزات الضمنية المتعلقة بالهوية العرقية والسمنة والجنس، بحثت مقالات أخرى في التأكيد، والإسناد، والتثبيت، والتحيز في الإدراك المتأخر، قامت بعض المقالات بفحص الاستدلال وتم تضمينها إذا وصفت عملية صنع القرار للممرضات والمشكلات المتعلقة به، اختبرت (٥) دراسات فقط التدخلات للتغلب على التحيزات أو تصحيحها، اعتمدت (٦١) من الدراسات على المقالات القصيرة أو الدراسات الاستقصائية أو طرق الاستدعاء، بدلاً من فحص ممارسة التمريض في العالم الحقيقي، بالإضافة إلي لقد ثبتت الدراسة أن مجموعة متنوعة من التحيزات المعرفية والضمنية تؤثر على الحكم السريري للممرضات واتخاذ القرارات، هناك عدد قليل جدًا من الدراسات التي تختبر التدخلات لتقليل التحيزات المعرفية.

دراسة (حنان حمادي,٢٠٢٢):

أُجريت هذه الدراسة للكشف عن القدرة التنبؤية للتحيزات المعرفية من خلال أساليب اتخاذ القرار لدى طالبات جامعة أم القرى، كما هدفت إلي التعرف علي طبيعة العلاقة بين التحيزات المعرفية، وأساليب اتخاذ القرار, والتعرف علي مستوى التحيزات المعرفية، بالإضافة إلي تحديد أكثر أساليب اتخاذ القرار شيوعًا لدي أفراد العينة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٧) طالبة من الكليات النظرية والعملية؛ ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد علي مقياس داكويز Dacos للتحيزات المعرفية، والذي عدله، وترجمه الحموري(٢٠١٧)، ومقياس سكوت وبروك (Scott&Bruec,1995) لأساليب اتخاذ القرار الذي قام بتعديله وترجمته العتيبي (٢٠٠٩)، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة دالة موجبة بين التحيزات المعرفية (الأبعاد والدرجة الكلية) وأساليب اتخاذ القرار, ماعدا

الأسـلوب العقلاني، فلم يرتبط ارتباطًا دالًا احصـائيًا مع درجات الطالبات علي مقياس التحيزات المعرفيـة إلا مع البعـد الأول, كمـا أظهرت النتـائج عـدم وجود فروق دالـة احصائيًا في متوسط درجات(التحيزات المعرفية, وأساليب اتخاذ القرار) وفقًا للتخصص والسـنة الدراسـية، والفئة العمرية، كما أظهرت النتائج قدرة التحيزات المعرفية في التنبؤ بأساليب اتخاذ القرار لدى أفراد العينة.

دراسة بارتيل فان دي وآخرون (Bart elvan de et al.,2022)

هدفت هذه الدراســـة إلى التعرف على تأثير التحيز المعرفي على اتخاذ القرار أثناء الأزمات، حيث هناك أدلة تجريبية محدودة فيما يتعلق بتأثير التحيزات المعرفية على التقدير والحكم، ومهام صـنع القرار في الأزمات, ولتحقيق أهداف الدراسـة تم اسـتخدام ثلاث تجارب استقصائية عبر الإنترنت تستهدف الأشخاص المتضررين من الأزمات, وتكونت العينة من (٤٦٠) من عامة الناس, والعاملون في mTurk، ومن (٥٠) من العاملين الحكوميين، وعدد (٢١) من خبراء الأزمات، أظهرت النتائج أن خبراء الأزمات هم المجموعة الأقل تحيزًا، والأشـــخاص المتضـــررون من الأزمات من عامة الناس، والعاملين الحكوميين القابلية الأقوى لجميع التحيزات في اتخاذهم للقرارات، كما أسـفرت عن تنبأ التحيز المعرفي تنبؤ دال باتخاذ القرار.

دراسة (مريم أمير،٢٠٢٢)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر التحيزات الادراكية على مكونات رأس المال العامل، وكذلك فهم سلوك متخذي القرار في الشركات الذين يشاركون في عملية صنع القرار المالي والإداري لإدارة رأس المال العامل، وتكونت عينة الدراســـة من(١٠٣) من المدراء ذوي التأثير على القرارات المالية والإدارية المتعلقة بإدارة رأس المال العامل،

ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد علي استبانة التحيزات الإدراكية، واستبانة المتغيرات الديموغرافية إعداد الباحثة، كما تم الاعتماد علي الأسلوب الوصفي والاستدلالي لعينة وفرضيات الدراسة، وأسفرت النتائج أن مديري الشركات يعانون من العديد من التحيزات الادراكية التي تؤثر في طريقة تفكيرهم وبالتالي قراراتهم المالية الخاصة بالشركة.

التعقيب على الدراسات السابقة

قد تمكنت الباحثة من الاطلاع على العديد من الدراسات التي أجراها الباحثين في بيئات ثقافية واجتماعية مختلفة، واستفادت الباحثة في تتبع الخلفيات النظرية وإعداد أدوات وتنفيذ إجراءاتها، وإجراءات الموازنات بين نتائجها المختلفة واتفقت في أهدافها مع أهداف الدراسات السابقة، وفي حين اختلفت من المتغيرات التي تناولتها الدراسة.

منهجية البحث:

تستخدم الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي وذلك لتحقق من فروض البحث.

عينة البحث:

تكونت عينة الدراسة من (٥٣٠) (طلاب، موظفين، مديرين)؛ (٢٠٠) طالبٍ وطالبة (٩٤ ذكور, ١٠٦ إناث)؛ (٢٠٠) من الموظفين (١٠٤ إناث، ٩٦ ذكور)؛ (١٣٠) من المديرين (٦١ إناث, ٦٩ ذكور) وتتراوح أعمارهم من (٢٠إلى ٦٠عامًا) بمتوسط عمري قدره (٣٩,٦) وانحراف معياري (٩,٥).

رابعاً: أدوات البحث

تمثلت أدوات الدراسة الحالية في:

أ) استمارة البيانات الديموغرافية (إعداد الباحِثة).

ب) مقياس التحيزات المعرفية (إعداد فان دير جاج ورفاقه van der Gaag et al,2013: ترجمة الباحثة).

ج) مقياس مهارة اتخاذ القرار (إعداد الباحِثة).

الخصائص السيكومترية لمقياس التحيزات المعرفية

حيث قامت الباحثة بترجمة المقياس من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، وعرضه على ذوي الاختصاص، للتأكد من صحة ومطابقة الترجمة؛ بعد ذلك تم اخذ بملاحظتهم حول الترجمة وسلامتها؛ ويتكون مقياس التحيزات المعرفية من (٤٢) بند موزعين على (٧) أبعاد للتحيزات المعرفية، وهي القفز إلى الاستنتاجات، جمود المعتقدات، الانتباه للمهددات، العزو الخارجي، المشكلات المعرفية الاجتماعية، المشكلات الاجتماعية الذاتية، السلوكيات الآمنة بمعدل (٦) بنود لكل بُعد وفيما يلي عرض السبعة أبعاد وبنودهم بالتفصيل:

البُعد الأول: القفز إلى الاستنتاجات: هو التحيز في جمع المعلومات، وتكوين استنتاجات سلبية مع غياب الأدلة المحددة التي تدعم هذا الاستنتاج.

ويتضمن (٦) بنود، وهم (٣- ٨- ١٦- ١٨- ٢٥-٣٠).

البُعد الثاني: جمود المعتقدات: ويقصد بها، انحسار تفكير الفرد في زاوية محددة، وعدم القدرة على تغيير الاتجاه نحو زوايا أخرى.

ويتضمن (٦) بنود، وهم (١٣ -١٥ -٢٦ -٣٤ -٣٨ -٤١).

البُعد الثالث: الانتباه للمهددات: ويقصد بها تركيز الانتباه مح بعض أنواع المعلومات والفرضيات، والتقليل من أهمية معلومات وفرضيات أخرى وتجاهلها.

ويتضمن (٦) بنود، وهم (١ -٢ -٦ -١٠-٢٠ -٣٧).

البُعد الرابع: العزو الخارجي: ويقصد به أن يعزو الفرد أفكاره وإخفاقاته وحالة الانفعالية التي يكون عليها إلى مصادر خارجية.

ويتضمن (٦) بنود، وهم (٧ -١٢ -١٧ -٢٢ -٢٤ -٢٩).

البُعد الخامس: المشكلات المعرفية الاجتماعية: ويقصد بها عجز الفرد في فهم وتفسير مقاصد الغير ودوافعهم، وعدم المقدرة على إدراك أفكار ومشاعر الآخرين.

ويتضمن (٦) بنود، وهم (٤- ٩- ١٤-١١- ١٩- ٣٩).

البُعد السادس: المشكلات الاجتماعية الذاتية: ويقصد بها حالة من التشتت وعدم القدرة على التركيز أثناء معالجة المعلومات وتنفيذ المهام المختلفة.

ويتضمن (٦) بنود، وهم (٥- ٢١- ٢٨- ٣٢- ٣٦- ٤٠).

البُعد السابع: السلوكيات الآمنة: الخشية عند التعامل مع بعض الناس، واتخاذ التدابير اللازمة بغية تجنب الوقوع في الأخطاء والأخطار المحتملة.

ويتضمن (٦) بنود، وهم (٢٣- ٢٧- ٣١- ٣٣- ٣٥- ٤٢).

تصحيح المقياس

تتم الإجابة على عبارات هذا المقياس من خلال (٣) بدائل، وهي (لا تنطبق) وتأخذ درجة واحدة، و(تنطبق بدرجة متوسطة) وتأخذ درجتين، و(تنطبق بدرجة كبيرة) وتأخذ ثلاث درجات، علمًا بأنه لا توجد عبارات عكسية بالمقياس، وبذلك تكون الدرجة العظمى للمقياس (١٢٦) والدرجة الصغرى (٤٢).

أولًا: ثبات المقياس

قامت الباحثة بحســـاب ثبات مقياس التحيزات المعرفية بطريقة ألفا كرو نباخ وطريقة القسمة النصفية:

أ- **طريقة ألفا كرو نباخ:** قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة ألفا كرو نباخ للمقياس ككل ولكل بعد على حدا من أبعاد المقياس، ويوضـــح الجدول التالي نتيجة هذا الإجراء:

جدول (١) معاملات الثبات لمقياس التحيزات المعرفية بطريقة ألفا كرو نباخ حيث (ن=٢٦٥)

المقياس وأبعاده	عدد العبارات	معامل الثبات
البعد الأول: القفز إلى الاستنتاجات	٦	٠,٦٨٤
البعد الثاني: جمود المعتقدات	٦	٠,٥٥٨
البعد الثالث: الانتباه للمحددات	٦	٠,٥٨٧
البعد الرابع: العزو الخارجي	٦	٠,٦٢٧
البعد الخامس: المشكلات المعرفية الاجتماعية	٦	٠,٦٥٣
البعد السادس: المشكلات الاجتماعية الذاتية	٦	٠,٦٥٦
البعد السابع: السلوكيات الآمنة	٦	٠,٥٧٠
التحيزات المعرفية (الدرجة الكلية)	٤٢	٠,٨٥٣

ويتضح من الجدول (١) أن معاملات الثبات لمقياس التحيزات المعرفية ككل ولكل بعد على حدا على درجة مناسبة من الثبات، مما يدل على أن المقياس على درجة جيدة من الثبات.

ب- طريقة التجزئة النصفية:

كما قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية لكل بعد وللدرجة الكلية بالاستعانة بمعادلة سيبرمان – براون ومعادلة جتمان, ويوضح الجدول التالي نتيجة هذا الإجراء:

جدول (٢) معاملات الثبات لمقياس التحيزات المعرفية بطريقة التجزئة النصفية حيث (ن=٢٦٥)

م	المقياس وأبعاده	سيبرمان – براون	جثمان
١	**البُعد الأول:** القفز إلى الاستنتاجات	٠,٦٣٣	٠,٦٣٣
٢	**البُعد الثاني:** جمود المعتقدات	٠,٦٢٥	٠,٦٢٢
٣	**البُعد الثالث:** الانتباه للمحددات	٠,٥١٧	٠,٥١٧
٤	**البُعد الرابع:** العزو الخارجي	٠,٦٠٤	٠,٦٠١
٥	**البُعد الخامس:** المشكلات المعرفية الاجتماعية	٠,٧٠٦	٠,٧٠٢
٦	**البُعد السادس:** المشكلات الاجتماعية الزائدة	٠,٦٣٦	٠,٦٣٢
٧	**البُعد السابع:** السلوكيات الآمنة	٠,٦٣٢	٠,٦٣٢
٨	**التحيزات المعرفية (الدرجة الكلية)**	٠,٨٦٣	٠,٨٦٢

يتضح من جدول (٢) أن معاملات ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصفية بالاستعانة بمعادلة سيبرمان – براون تراوحت بين (٠,٦٣٢ – ٠,٦٣٣) للأبعاد، أما الدرجة الكلية فبلغ معامل ثباتها (٠,٨٦٣)، وأيضاً تراوحت معاملات الثبات عن طريق معادلة جثمان بين (٠,٦٣٢ – ٠,٦٣٣) للأبعاد، أما الدرجة الكلية فبلغ معامل ثباتها (٠,٨٦٢)، وهو معامل يتمتع بدرجة عالية من الثبات؛ مما يدل على أن المقياس على درجة جيدة من الثبات.

ثانيًا: صدق المقياس

صدق تمييز المفردة (الاتساق الداخلي):

تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس باستخدام طريقة صدق تمييز المفردة (الاتساق الداخلي) بالطرق التالية:

أولا: تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس التحيزات المعرفية من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه؛ ونتيجة هذا الإجراء جميع عبارات أبعاد مقياس التحيزات المعرفية ترتبط بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ارتباطًا دالًا إحصـــائيًا عند مســـتوى دلالة (٠,٠١).

ثانيًا: كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس؛ ونتيجة هذا الإجراء جميع معاملات ارتباط الأبعاد الفرعية لمقياس التحيزات المعرفية بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يوضح أن المقياس على درجة عالية من الصدق، ويؤكد على صدق المقياس بطريقة الاتساق الداخلي.

ثانياً: <u>الخصائص السيكومترية لمقياس مهارة اتخاذ القرار</u>

اولًا: ثبات المقياس:

قامت الباحثة بحســاب ثبات مقياس مهارة اتخاذ القرار بطريقة ألفا كرو نباخ وطريقة التجزئة النصفية:

أ- **طريقة ألفا كرو نباخ:** قامت الباحثة بحســـاب الثبات بطريقة ألفا كرو نباخ للمقياس ككل ولكل بعد على حدا من أبعاد المقياس، ويوضح الجدول التالي نتيجة هذا الإجراء:

جدول (٣) معاملات الثبات مهارة اتخاذ القرار بطريقة ألفا كرو نباخ حيث (ن=٢٦٥)

المقياس وأبعاده	عدد العبارات	معامل الثبات
البُعـد الأول: التنفيـذ وتحمـل المسئولية	١٨	٠.٨٢٤
البُعد الثاني: التروي/ التفكير بعمق	١١	٠.٧٣٥
مهارة اتخاذ القرار (الدرجة الكلية)	٢٩	٠.٨٧٦

ويتضح من الجدول (٣) أن معاملات الثبات لمقياس مهارة اتخاذ القرار ككل، ولكل بعد على حدا على درجة مناسبة من الثبات، مما يدل على أن المقياس على درجة جيدة من الثبات.

ب- طريقة التجزئة النصفية:

كما قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية لكل بعد وللدرجة الكلية بالاستعانة بمعادلة سيبرمان – براون ومعادلة جثمان، ويوضح الجدول التالي نتيجة هذا الإجراء:

جدول (٤) معاملات الثبات لمقياس مهارة اتخاذ القرار بطريقة التجزئة النصفية حيث (ن=٢٦٥)

م	المقياس وأبعاده	سيبرمان – براون	جثمان
١	**البُعـد الأول: التنفيـذ وتحمـل المسئولية**	٠,٩٢٠	٠,٩٢٠
٢	**البُعـد الثـاني: التروي/ والتفكير بعمق**	٠,٨٣٢	٠,٨٢٨
٥	**مهارة اتخاذ القرار (الدرجة الكلية)**	٠,٩٣٦	٠,٩٣٥

يتضح من الجدول (٤) أن معاملات ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصفية بالاستعانة بمعادلة سبيرمان – براون تراوحت بين (٠,٨٣٢– ٠,٩٢٠) للأبعاد، أما الدرجة الكلية فبلغ معامل ثباتها (٠,٩٣٦)، وأيضاً تراوحت معاملات الثبات عن طريق معادلة جتمان بين (٠,٨٢٨– ٠,٩٢٠) للأبعاد، أما الدرجة الكلية فبلغ معامل ثباتها (٠,٩٣٥)، وهو معامل يتمتع بدرجة عالية من الثبات؛ مما يدل على أن المقياس على درجة مرضية من الثبات.

ثانيًا: صدق المقياس:

أ) صدق التحليل العاملي:

تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي ونتج عن هذا الاجراء تحديد عاملين وضعت الباحثة لها عناوين وهي التنفيذ وتحمل المسئولية، التروي/ التفكير بعمق.

ب) صدق تمييز المفردة (الاتساق الداخلي):

تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس باستخدام طريقة صدق تمييز المفردة (الاتساق الداخلي) بالطرق التالية:

أولا: تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس مهارة اتخاذ القرار من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه؛ ونتيجة هذا الإجراء أن جميع عبارات أبعاد مقياس مهارة اتخاذ القرار ترتبط بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس ارتباطًا دالًا إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

ثانيًا: كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس؛ ونتيجة هذا الإجراء أن جميع معاملات ارتباط الأبعاد الفرعية لمقياس

مهارة اتخاذ القرار بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصـــائيًا عند مســـتوى دلالة (٠,٠١)، مما يوضـــح أن المقياس على درجة عالية من الصـــدق، ويؤكد على صـــدق المقياس بطريقة الاتساق الداخلي.

نتائج البحث:

(أ) نتائج الفرض الأول ومناقشته

ينص الفرض الأول على أنـه **توجد علاقة ارتباطية بين التحيزات المعرفية، ومهارة اتخاذ القرار لدى عينة الدراسة.**

وللتحقق من صـحة هذا الفرض قامت الباحثة باسـتخدام معامل ارتباط بيرسـون لمعرفة العلاقة بين:

التحيزات المعرفية (درجة كلية وأبعاد) بمهارة اتخاذ القرار (درجة كلية وأبعاد).

ويوضح الجدول التالي نتائج هذا الإجراء:

أولًا: جدول (٥) يوضح نتائج معامل ارتباط بيرسون بين التحيزات المعرفية (درجة كلية وأبعاد)، ومهارة اتخاذ القرار (درجة كلية وابعاد) (ن= ٥٣٠)

		أبعاد التحيزات المعرفية							التحيزات المعرفية درجة كلية
		القفز إلى الاستنتاجات	جمود المعتقدات	الانتباه للمهددات	العزو الخارجي	المشكلات المعرفية الاجتماعية	المشكلات الاجتماعية الذاتية	السلوكيات الآمنة	
مهارة اتخاذ القرار درجة كلية		.159**	-.434**	.072	-.309**	-.389**	-.450**	-.247**	-.371**
أبعاد مهارة اتخاذ القرار	التنفيذ وتحمل المسئولية	.106*	-.354**	.097*	-.267**	-.286**	-.334**	-.232**	-.294**
	التروي/ التفكير بعمق	.174**	-.440**	.052	-.305**	-.411**	-.473**	-.233**	-.379**

+** (دالة عند مستوى ٠.٠١) * (دالة عند مستوى ٠.٠٥)

تبين من الجدول (٥) وجود علاقة ارتباطية سالبة عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين الدرجة الكلية لمقياس التحيزات والدرجة الكلية لمقياس مهارة اتخاذ القرار، كذلك تظهر نتائج الجدول وجود علاقة ارتباطية سالبة عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين الدرجة الكلية لمقياس مهارة اتخاذ القرار وأبعاد مقياس التحيزات المعرفية باستثناء البعد الثالث (الانتباه للمهددات) حيث كانت العلاقة غير دالة، أما البعد الأول (القفز إلى الاستنتاجات) فكانت العلاقة الارتباطية موجبة وليست سالبة عند مستوى دلالة ٠,٠١.

أما بالنسبة لارتباط أبعاد مقياس مهارة اتخاذ القرار بالدرجة الكلية لمقياس التحيزات المعرفية فكانت العلاقة الارتباطية سالبة عند مستوى دلالة ٠,٠١؛ وبالنسبة لارتباط

البعد الأول(التنفيذ وتحمل المسـئولية) من مقياس مهارة اتخاذ القرار بأبعاد مقياس التحيزات المعرفية فكانت العلاقة الارتباطية بينهما سـالبة عند مسـتوى دلالة ٠,٠١, باستثناء البُعد الأول (القفز إلى الاستنتاجات) والثالث (الانتباه للمهددات) حيث كانت العلاقة موجبة عند مستوى دلالة ٠,٠٥؛ وبالنسبة لارتباط البُعد الثاني(التروي/ التفكير بعمق) من مقياس مهارة اتخاذ القرار بأبعاد مقياس التحيزات المعرفية فكانت العلاقة الارتباطية بينهما سـالبة عند مسـتوى دلالة ٠,٠١, باسـتثناء البُعد الثالث (الانتباه للمهددات) حيث كانت العلاقة غير دالة, أما البُعد الأول (التروي/ التفكير بعمق) فكانت العلاقة الارتباطية موجبة وليست سالبة عند مستوى دلالة ٠,٠١.

في ضوء تشابه نتائج الدراسة الراهنة مع الدراسات السابقة، يزخر التراث العلمي بعدد من الدراسـات التي أظهرت أن التحيزات المعرفية أو أحد أبعادها (القفز إلى الاسـتنتاجات) ترتبط بشـكل واضـح مع مهارة اتخاذ القرار؛ ففيما يخص العلاقة بين التحيزات المعرفية ومهارة اتخاذ القرار؛ اتفقت نتيجة هذا الفرض مع نتيجة دراسـة ماتسـوموري وآخرون (Matsumori et al.,2018) على وجود علاقة ارتباطية بين التحيز والتحكم المعرفي واتخاذ القرار، وايضًـا مع دراسـة ترونر وآخرون Turner et al,2019) على وجود علاقة ارتباطية سـالبة بين القفز إلى الاسـتنتاجات والقدرة علي اتخاذ القرار، واتفقت ايضًا مع دراسة (هاني فؤاد،٢٠٢٠) التي أشارت نتائجها إلى أنه توجد علاقة بين تحيزات التفسـير أحد أبعاد التحيز المعرفي في اتخاذ القرار، واتفقت ايضًا مع دراسة (دلال حامد وآخرون، ٢٠٢٠) حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة سـلبية بين الانحياز المعرفي واتخاذ القرار إي انه كلما ارتفع الانحياز المعرفي كان مؤشـرًا لانخفاض اتخاذ القرار والعكس صـحيح، وكذلك اتفقت مع دراسـة (عالية الطيب،٢٠٢٠) حيث أشـارت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة بين التحيز

المعرفي، والقدرة على اتخاذ القرار، واتفقت كذلك مع دراسة إريز وآخرون Iris et al,2020) حيث أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين التحيزات المعرفية، وصنع القرار، وكذلك اتفقت مع دراسة (نواف العتيبي،٢٠٢١) التي أظهرت نتائجها إلى وجود علاقة بين التحيزات الإدراكية، وصناعة القرار، واتفقت ايضًا مع دراسة (رنا عطيه،٢٠٢١) حيث أسفرت النتائج عن وجود علاقة إيجابية موجبة بين اتخاذ القرار والتشوهات المعرفية، وايضًا اتفقت مع دراسة (آية الله محمد،٢٠٢٢) حيث كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباط سالبة دالة إحصائية بين التحيز المعرفي، واتخاذ القرار، واتفقت كذلك مع دراسة لورين وآخرين (Lorraine et al,2022)، حيث أشارت النتائج عن وجود علاقة بين التحيزات المعرفية والضمنية في حكم واتخاذ القرار، واتفقت ايضًا مع دراسة (حنان حمادي،٢٠٢٢) حيث أسفرت النتائج عن وجود علاقة دالة موجبة بين التحيزات المعرفية (الأبعاد والدرجة الكلية)، وأساليب اتخاذ القرار، ماعدا الأسلوب العقلاني فلم يرتبط ارتباطًا دالًا احصائيًا بمقياس التحيزات المعرفية، وكذلك اتفقت مع دراسة بارتيل فان دي وآخرون (BartelVandeet al,2022) علي وجود علاقة دالة احصائيًا بين التحيز المعرفي، واتخاذ القرار، واتفقت كذلك مع دراسة (مريم أمير،٢٠٢٢) وأسفرت النتائج أن مديري الشركات يعانون من العديد من التحيزات الادراكية التي تؤثر في طريقة تفكيرهم وبالتالي قراراتهم المالية الخاصة بالشركة.

وجاءت بعض الأطر النظرية لتؤكد نتائج الدراسة، حيث تستند نظرية التوقع في تفسيرها للعلاقة بين التحيزات المعرفية ومهارة اتخاذ القرار، حيث أن نظرية التوقع تُعد من النظريات المهمة في تفسير دافعية الفرد في اتخاذ القرارات، حيث التوقع هو الاعتقاد في المواقف والأحداث من خلال خبرات الماضي، كما فسرت مصدر السلوك الإنساني، وتوجيهه واستمراره وتوقفه، وكيفية الاختيار من بدائل متنوعة.

كما أن القرارات المتحيزة تحدث عندما يتأثر إدراك الفرد بالعوامل السياقية، وجمع المعلومات، والمواقف السابقة، والتفضيلات، والحالات المزاجية، وتنشأ التحيزات المعرفية بسبب القيود المفروضة على القدرة المعرفية للإنسان على الاهتمام بشكل صحيح بجميع المعلومات المتاحة ومعالجتها

.(Enrico& Annie,2009,62; Kahneman& Tversky, 1979,12-13)

وكذلك وضح بيك (Beck) أن التحيزات المعرفية تؤدي بالفرد إلى الخروج عن المنطق السليم وكذلك الواقع، والتي تتضمن المنطق العاطفي؛ حيث تفسير الشخص للأمور واتخاذ القرارات بناء على المشاعر وفقًا لما يفضله أو يرتاح له أو يرغبه, حيث يكون الاستخدام الغالب للحالة العاطفية والمشاعر في تكوين استنتاجات حول الذات والآخرين، والتجريدات الانتقائية حيث توجيه الفرد اهتمامه وانتباهه بشكل خاص لأحد التفاصيل دون الأخرى, وينشغل بها بشكل كبير, حيث يتجاهل أي من التصورات الأخرى, فهو لا يرى الصورة بشكل واضح وكلي؛ لكنه يراها من جانب واحد، وكذلك الاستنتاجات المسبقة بدون دليل، هذا بدوره يؤدى إلى تحريف الواقع، مما ينعكس على استجابات الفرد الانفعالية وبالتالي تكود ردود أفعالنا وفقًا لهذا التحريف والتشويه وليس الواقع والحقيقة. (بيرني وآخرون، ٢٠٠٨، ٣٦:٣٥)(Beck, 1999,66&Carria et al,2005,119&)

وبالتالي فأن التحيزات المعرفية هي أداء عقلي خاطئ في عملية التفكير والتذكر والتقويم ومعالجة البيانات المعلومات وتغييرها مما يؤدي إلى آثار واضحة منها اتخاذ قرارات غير دقيقة وتشويه المدركات وتفسيرات غير منطقية وواقعية، ولكي نصل إلى قرارات صحيحة وإيجابية يجب التقليل والحد من التحيزات المعرفية، التي تؤثر بشكل سلبي على كل من نتائج القرار والممارسات الحياتية ، لان القرار هو جوهر العملية

الإدراكية كونه يمثل الأداة التي من خلالها يتم الحكم على مدى النجاح أو الفشل، كما أن اتخاذ القرار مهارة عقلية يمكن تطويرها لدى الأفراد ويؤكد سيلز (2020) Sills بأن التحيزات المعرفية أخطاء في تفكيرنا تؤثر في عملية صنع القرار، تجذبنا إلى استنتاجات معينة، وأدمغتنا هي التي تشكل هذه الاستنتاجات بناء علي المعلومات التي تم جمعها وتخزينها من الماضي، حيث تعيق القدرة علي اتخاذ القرار وخاصة إذا كانت أحكام الفرد غير منطقية وكان أقل مرونة في اختيار البدائل وانخفاض ادراكه للواقع (حنان حمادي، ١٩٤٧،٢٠٢٢).

ومن وجهة نظر الباحثة فإن هذه النتيجة ترجع إلى أن كلما زادت التحيزات المعرفية كان مؤشرًا على انخفاض مهارة اتخاذ القرار، وذلك لأن مهارة اتخاذ القرار تتطلب قدر كبير من العقلانية و المرونة والمهارة للموقف الذي يحتاج اتخاذ قرار، بينما تعمل التحيزات المعرفية في ضوء معرفة الفرد وخبرته والتي تتم من خلال معالجة المعلومات أو تفسيرها بشكل خاطئ، ويكون ذلك نتيجة فقر المخزون المعرفي لديه، أو ما ترسخ في ذهنه من تفضيلات وقناعات حسب ما يحب ويفضل اتجاه الاحداث والأشخاص والمواقف، مما يدفع الشخص إلى التمسك بما لديه من معلومات بغض النظر عن وجود معلومات أكثر دقة وعقلانية مما يؤدي حتمًا إلى اتخاذ قرارات غير سليمة وخاطئة لا تتسم بالمهارة والدقة.

(ب) <u>نتائج الفرض الثاني ومناقشته</u>

ينص الفرض الثاني على أنه: **تسهم أبعاد التحيزات المعرفية في التنبؤ بمهارة اتخاذ القرار لدى عينة الدراسة.**

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل الانحدار المتعدد المتدرج StepWise لمعرفة قيم تأثير كل بُعد من أبعاد التحيزات المعرفية على مهارة اتخاذ القرار لدى عينة الدراسة.

وتوضح الجداول التالية نتائج هذا الإجراء:

جدول (٦) يوضح نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Stepwise) لأبعاد التحيزات المعرفية المنبئة بـ البعد الأول من مهارة اتخاذ القرار لدى عينة الدراسة (ن=٥٣٠)

المتغير التابع	النموذج	المتغير المنبئ	ثابت الانحدار			المعامل البنائي	قيمة ت	الدلالة	مربع الارتباط	نسبة الإسهام
			المعامل B	قيمة ت	الدلالة					
التنفيذ وتحمل المسئولية	١	جمود المعتقدات	33.300	54.412	.001	-.354-	8.686	.001	.125	١٢,٥
	٢	جمود المعتقدات	30.219	33.471	.001	-.397-	9.659	.001	.158	١٥,٨
		الانتباه للمحددات				.188	4.571	.001		
	٣	جمود المعتقدات	31.171	34.608	.001	-.272-	5.807	.001	.199	١٩,٩
		الانتباه للمحددات				.223	5.480	.001		
		المشكلات الاجتماعية الذاتية				-.244-	5.165	.001		
	٤	جمود المعتقدات	31.364	35.045	.001	-.235-	4.911	.001	.214	٢١,٤
		الانتباه للمحددات				.259	6.187	.001		
		المشكلات الاجتماعية الذاتية				-.194-	3.946	.001		
		العزو الخارجي				-.155-	3.192	.001		

ويتضح من الجدول (٦) وجود تأثير سلبي دال عند مستوى ٠,٠١ لكل من (جمود المعتقدات، والمشكلات الاجتماعية الذاتية، والعزو الخارجي) على البُعد الأول (التنفيذ وتحمل المسئولية) من مقياس مهارة اتخاذ القرار، أما بُعد (الانتباه للمحددات) فكان التأثير إيجابيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١.

جدول (٧) يوضح نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Stepwise) لأبعاد التحيزات المعرفية المنبئة بـ البعد الثاني من مهارة اتخاذ القرار لدى عينة الدراسة (ن=٥٣٠).

المتغير التابع	النموذج	المتغير المنبئ	ثابت الانحدار			المعامل البنائي	قيمة ت	الدلالة	مربع الارتباط	نسبة الإسهام
			المعامل B	قيمة ت	الدلالة					
التروي/ التفكير بعمق	١	المشكلات الاجتماعية الذاتية	57.623	55.873	.001	-.473-	12.341	.001	.224	٢٢,٤
	٢	المشكلات الاجتماعية الذاتية	60.877	53.167	.001	-.332-	7.486	.001	.271	٢٧,١
		جمود المعتقدات				-.259-	5.843	.001		
	٣	المشكلات الاجتماعية الذاتية	54.890	35.906	.001	-.374-	8.555	.001	.314	٣١,٤
		جمود المعتقدات				-.285-	6.590	.001		
		الانتباه للمحددات				.215	5.709	.001		
	٤	المشكلات الاجتماعية الذاتية	51.341	26.479	.001	-.355-	8.110	.001	.325	٣٢,٥
		جمود المعتقدات				-.291-	6.755	.001		
		الانتباه للمحددات				.179	4.564	.001		
		القفز إلى الاستنتاجات				.111	2.941	.001		
	٥	المشكلات الاجتماعية الذاتية	51.961	26.764	.001	-.295-	6.010	.001	.334	٣٣,٤

المتغير التابع	النموذج	المتغير المنبئ	ثابت الانحدار			المعامل البنائي	قيمة ت	الدلالة	مربع الارتباط	نسبة الإسهام
			المعامل B	قيمة ت	الدلالة					
		جمود المعتقدات				-.254-	5.662	.001		
		الانتباه للمحددات				.195	4.936	.001		
		القفز إلى الاستنتاجات				.103	2.730	.001		
		المشكلات المعرفية الاجتماعية				-.133-	2.680	.001		

ويتضح من الجدول (٨) وجود تأثير سلبي دال عند مستوى ٠,٠١ لكل من (المشكلات الاجتماعية الذاتية، جمود المعتقدات، والمشكلات المعرفية الاجتماعية) على البعد الثاني (التروي/ التفكر بعمق) من مقياس مهارة اتخاذ القرار، أما بُعد (الانتباه للمحددات، القفز إلى الاستنتاجات) فكان التأثير إيجابيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١.

جدول (٩) يوضح نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Stepwise) لأبعاد التحيزات المعرفية المنبئة بمهارة اتخاذ القرار لدينة الدراسة (ن=٥٣٠)

المتغير التابع	النموذج	المتغير المنبئ	ثابت الانحدار			المعامل البنائي	قيمة ت	الدلالة	مربع الارتباط	نسبة الإسهام
			المعامل B	قيمة ت	الدلالة					
مهارة اتخاذ القرار	١	المشكلات الاجتماعية الذاتية	90.506	59.433	.001	-.450-	11.571	.001	.202	٢٠,٢
	٢	المشكلات الاجتماعية الذاتية	95.435	56.541	.001	-.303-	6.751	.001	.253	٢٥,٣
		جمود المعتقدات				-.269-	6.003	.001		
	٣	المشكلات الاجتماعية الذاتية	86.061	38.343	.001	-.348-	7.899	.001	.302	٣٠,٢
		جمود المعتقدات				-.298-	6.819	.001		
		الانتباه للمحددات				.231	6.087	.001		
	٤	المشكلات الاجتماعية الذاتية	86.473	38.672	.001	-.309-	6.692	.001	.312	٣١,٢
		جمود المعتقدات				-.268-	5.997	.001		

المتغير التابع	النموذج	المتغير المنبئ	ثابت الانحدار			المعامل البنائي	قيمة ت	الدلالة	مربع الارتباط	نسبة الإسهام
			المعامل B	قيمة ت	الدلالة					
		الانتباه للمحددات				.260	6.634	.001		
		العزو الخارجي				-.123	2.725	.001		
	٥	المشكلات الاجتماعية الذاتية	82.168	28.935	.001	-.293	6.320	.001	.320	٣٢,٠
		جمود المعتقدات				-.272	6.114	.001		
		الانتباه للمحددات				.231	5.648	.001		
		العزو الخارجي				-.125	2.764	.006		
		القفز إلى الاستنتاجات				.093	2.441	.015		

ويتضح من الجدول (٩) وجود تأثير سلبي دال عند مستوى ٠,٠١ لكل من (المشكلات الاجتماعية الذاتية، جمود المعتقدات، والعزو الخارجي) على الدرجة الكلية لمقياس مهارة اتخاذ القرار، أما بُعد (الانتباه للمهددات، القفز إلى الاستنتاجات) فكان التأثير إيجابيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١ , ٠,٠٥ على التوالي.

وفي ضوء تشابه نتائج الدراسة الراهنة مع الدراسات السابقة، وفيما يخص التنبؤ بين التحيزات المعرفية ومهارة اتخاذ القرار، يزخر التراث العلمي بعدد من الدراسات التي أظهرت أن التحيزات المعرفية أو أحد أبعادها (القفز إلى الاستنتاجات) ترتبط بشكل واضح مع مهارة اتخاذ القرار؛ حيث اتفقت نتيجة هذا الفرض مع نتيجة دراسة ماتسو موري وآخرون (Matsumori et al.,2018) على تأثير التحيز والتحكم المعرفي بشكل سلبي على اتخاذ القرار، وايضًا مع دراسة ترونر وآخرون (Turner et al,2019) على وجود تأثير سلبي بين القفز إلى الاستنتاجات والقدرة علي اتخاذ القرار، ودعمت ايضًا دراسة (هاني فؤاد،٢٠٢٠) نتائج الدراسة الراهنة حيث أشارت نتائجها إلى وجود تأثير مباشر لتحيزات التفسير أحد أبعاد التحيز المعرفي في اتخاذ القرار، واتفقت ايضًا مع دراسة (دلال حامد وآخرون، ٢٠٢٠) حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود تنبؤ سلبي

للانحياز المعرفي علي اتخاذ القرار، وكذلك دعمت دراسة (عالية الطيب،٢٠٢٠) نتائج الدراسة الراهنة حيث أظهرت النتائج تنبؤ ايجابي للقدرة علي اتخاذ القرار(درجة كلية) وأحد ابعادها(الواقعية, والوعي) بالتحيز المعرفي، واتفقت كذلك مع دراسة إريز وآخرون (Iris et al,2020) حيث أظهرت النتائج وجود تنبؤ سلبي للتحيزات المعرفية علي اتخاذ القرار، وكذلك اتفقت مع دراسة (نواف العتيبي،٢٠٢١) التي أظهرت نتائجها أن مستوى التحيزات الإدراكية المؤثرة في صناعة القرار جاءت بدرجة متوسطة، واتفقت ايضًا مع دراسة (رنا عطيه،٢٠٢١) حيث أسفرت النتائج عن وجود تأثير إيجابي بين اتخاذ القرار والتشوهات المعرفية، وأيدت ايضًا دراسة (آية الله محمد،٢٠٢٢) نتائج الدراسة الحالية حيث كشفت النتائج عن تنبأ التحيز المعرفي تنبؤ دالًا إحصائيًا باتخاذ القرار، واتفقت كذلك مع دراسة لورين وآخرين (Lorraine et al,2022)، حيث أشارت النتائج أن التحيزات المعرفية والضمنية تؤثر في حكم واتخاذ القرار، ودعمت ايضًا دراسة (حنان حمادي،٢٠٢٢) نتائج الدراسة الراهنة حيث أظهرت النتائج قدرة التحيزات المعرفية في التنبؤ بأساليب اتخاذ القرار لدى أفراد العينة، وكذلك اتفقت مع دراسة بارتيل فان دي وآخرون (BartelVandeet al,2022) علي تنبأ التحيز المعرفي تنبؤ دال باتخاذ القرار، واتفقت كذلك مع دراسة (مريم أمير،٢٠٢٢) وأسفرت النتائج أن مديري الشركات يعانون من العديد من التحيزات الادراكية التي تؤثر في طريقة تفكيرهم وبالتالي اتخاذ قراراتهم.

وتتفق هذه النتيجة مع البناء النظري لكل من التحيزات المعرفية ومهارة اتخاذ القرار، حيث تؤكد وجود علاقة بين المتغيرين فمن الطبيعي أن يتم التنبؤ بأحد المتغيرين بدلالة المتغير الآخر؛ فالتحيزات المعرفية أحد الأخطاء الادراكية وتزداد خطوتها عندما ترتبط باتخاذ القرار، فتؤثر التحيزات المعرفية بشكل أو بأخر في عملية معالجة المعلومات الأمر الذي يؤدي إلى إصدار احكام واتخاذ قرارات سريعة ومتسرعة وغير منطقية ليست

بسبب قلة الكفاءة العقلية، وإنما بسبب التفضيل الخاطئ والنقص في الاستراتيجيات التي تساعد في اتخاذ القرار الصحيح، فنجد أن للتحيزات المعرفية دورًا أساسيًا في اتخاذ القرار، ويرجع ذلك للقدرة المحدودة على معالجة العقل البشري لأن ذاكرة الفرد لا تمتلك إلا قدرة محدودة فلا يمكننا التفكير في قدر كبير من المعلومات بالشكل الصحيح عند اتخاذ القرار (حنان حمادي،٢٠٢١،١٩٦٧).

فالتحيزات المعرفية تؤثر بشكل سلبي على مهارة اتخاذ القرار، حيث تؤدي التحيزات المعرفية إلى اتخاذ القرارات بشكل سريع دون إخضاع المحتوى للمعالجة المتأنية، الأمر الذي يؤدى على اتخاذ قرارات سيئة، ويمكن القول بأن هذه التحيزات تنشأ من وجود تمثيلات مشوهه في الذاكرة وكذلك في طريقة تخزين المعلومات، والتي تؤدي إلى التحيز في تذكر المعلومات والأحداث السابقة، ومن ثم يؤدي بدوره إلى التفكير المتحيز وبناء قرارات مبنيه على هذه التحيزات؛ وهذا يُعني كما أشار (الزيات ،٢٠٠٦) أن ارتفاع التحيزات المعرفية يؤدي إلى خفض مهارة اتخاذ القرار، وتتفق تلك النتيجة مع طبيعة التحيزات المعرفية ومهارة اتخاذ القرار، حيث تمثل التحيزات المعرفية عائقًا أمام قدرة الفرد علي اتخاذ القرار؛ حيث تعد التحيزات المعرفية أحد المحددات المهمة في تشويه عملية اتخاذ القرار، مما يؤدي إلى الوقوع في أخطاء في الحكم وصُنع القرار والسلوك (هاني فؤاد،٢٠٢٠،٢٤١٢:٢٤٤٥).

وترى الباحثة من خلال ما سبق أن التحيزات المعرفية تؤثر على طريقة تفكير الفرد واتخاذه للقرارات، فالتحيزات المعرفية هي انحياز الفرد لما يحب ويفضل فعندما يواجه الفرد مشكلة ما تحتاج لاتخاذ قرار، فإن الفرد ينحاز لوجهة نظر معينة على وجهات نظر آخري، وهذا يرجع لعدة عوامل منها فقر المحزون المعرفي لديه، طريقة تخزين ومعالجة المعلومات التي يعتريها النقص والخطأ في ضوء خبراته وخلفيته المعرفية حيث يأخذ منها

ما يتوافق مع وجهة نظره وهذا يؤدي حتمًا لاتخاذ قرارات متحيزة وغير محسوبة لكونها تمت بمراعاة قواعد التحليل والتفسير التي يفضلها الفرد، دون مراعاة قواعد التفسير الصحيحة؛ الأمر الذي يؤدي إلى عدم الوصول إلى الحلول الصحيحة للمشكلات التي تواجهه.

التوصيات:

١. تفعيل وحدة إرشاد نفسي وتثقيفي مزودة بالأجهزة والاختبارات الحديثة داخل الجامعات والمؤسسات التي لا يوجد بها وحدة إرشاد، وذلك لتثقيف وتقديم الدعم النفسي للأفراد وتقديم الوقاية من التحيزات المعرفية.

٢. إجراء ندوات تثقيفية في قصور الثقافة ومراكز الشباب للتوعية والإرشاد بتعديل التحيزات المعرفية، لاعتبارها مدخلًا رئيسيًا للإصابة بالاضطرابات النفسية.

٣. الاستفادة من مقياس التحيزات المعرفية، ومقياس مهارة اتخاذ القرار في المجال النفسي من قبل المرشدين النفسيين

٤. ضرورة إلحاق المديرين والموظفين لدورات تطويرية لزيادة إدراكهم وامتلاكهم للمعلومات التي تزيد من مهارة اتخاذ القرار لديهم، وتحقيق المهام المنوطة بيهم بشفافية عالية.

مراجع الدراسة

أولاً: المراجع باللغة العربية:

آية الله محمد محمود (٢٠٢٢). اتخاذ القرار وعلاقته بالتحيز المعرفي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية – جامعة الفيوم. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ١٠(١٦)، ٢٨٤٤-٢٨١١.

بيرنى كورين، بيتررودل وستفين بالمر (٢٠٠٨). العلاج المعرفي السلوكي المختصر. ترجمة: محمد عيد مصطفى، القاهرة: دار إيتراك.

حمودة عبد الواحد حمودة (٢٠٢١). الدور الوسيط للتحيزات المعرفية في العلاقة بين التضليل المعرفي حول كورونا والبخل المعرفي والتفكير المنفتح النشط لدى عينة من طلاب الجامعة. *الجمعية المصرية للدراسات النفسية*، ٣١(١١٠)، ١٣١:٢١٠.

دلال حامد الظاهري، أروى عبد الله الغامدي ومجدة السيد علي (٢٠٢٠). الانحياز المعرفي وعلاقته باتخاذ القرار لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية الموهوبات بمدينة جدة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٤(٤٥)، ٧٨- ٩٨.

رنا عطية خالد (٢٠٢١). اتخاذ القرار وعلاقته بالتشوهات المعرفية لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة اليرموك.

زهير عبد الحميد النواجحة (٢٠٢١). التحيزات المعرفية والكفاية التواصـــلية لدى طلبة الجامعة ذوي التوجهات الحزبية. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث*، جامعة النجاح الوطنية، ٣٥(٣)، ٤٧٩_ ٥٠٨.

ســها محمود بني فواز (٢٠١٥). فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية الحل الإبداعي للمشكلات في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في محافظة عجلون. *مجلة الأبحاث والدراســات التربوية والنفســية*، ٥(١٧)، ٨٣- ١٠٠.

عالية الطيب حمزة (٢٠٢٠). التحيز المعرفي وعلاقته بالقدرة على اتخاذ القرار لدي طالبة الجامعة، مجلة جامعة الجوف للعلوم التربوية، جامعة الجوف، ٦(٢)، ٧١-٩٦.

عبد الحميد عبد المجيد قاســـم (٢٠١٩). التحيزات المعرفية لدى طلبة جامعة مؤتة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة.

محمد الســيد بخيت (٢٠١٧). القدرة على حل المشــكلات واتخاذ القرارات في ضــوء الصـــلابة النفســـية لدى موظفي الجامعة من ذوي المناصـــب الإدارية من الجنسين. مجلة كلية التربية بالزقازيق. (٧٩)، ٣٩٨-٣٣٩.

محمد حسـن حسـن (٢٠١٥). أسـاليب التفكير وعلاقتها بالقدرة على اتخاذ القرار لدى معلمي المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية، جامعة بور ســـعيد، (٢٨)، ٨٤٤-٨٧١ .

مريم أمير الكردي (٢٠٢٢). التحيزات الادراكية وأثرها على مكونات رأس المال العامل: دراسة تحليلية لعينة من متخذي القرار في الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية. مجلة الغري للعلوم الاقتصـــادية والإدارية، جامعة الكوفة، ١٨(٢)، ٩٢٤-٩٠١.

ناصر الدين إبراهيم مصطفى (٢٠١٣). المناخ الاسرى لدى الفتيات الجانحات وعلاقته بالتشوه الاسري. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*، ١٩(٤)، ٥١٤-٤٥١.

نهلة نجم الدين مختار، أحمد ســلطان ســرحان (٢٠١٤). التشــوه الإدراكي وعلاقته بأســاليب وعوامل الشــخصــية الخمســة الكبرى لدى طلبة المرحلة الاعدادية. *مجلة الأستاذ*، ٢١١(٢)١٦٨-١٤١.

نواف العتيبي عبيد (٢٠٢١). التحيزات الإدراكية المؤثرة في صــناعة القرار لدى مديري المدارس الثانوية في دولة الكويت من وجهة نظرهم. رســالة ماجســتير (غير منشورة)، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة.

هاني فؤاد سيد (٢٠٢٠). نمذجة العلاقات السببية بين الذكاء الانفعالي والتحيز المعرفي والقدرة على اتخاذ القرار لدى عينة طلاب الجامعة، المجلة التربوية، كلية التربية جامعة الجوف، (٧٦)، ٢٣٠٨-٢٣٥٣.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Annie Y.S, Enrico W.(2009). Can Cognitive Biases during Consumer Health Information Searches Be Reduced to Improve Decision Making**?.** *Journal of the*

American Medical Informatics Association,16(1); 53-62.

Beck, A. (1999). *Prisoner of hat , The cognitive basis of anger , hostility and violence*. New York , Harper Collins.

Carria. L, Yurica ,Rebert. (2005).Cognitive Distortions, Encyclopedia Of Cognitive Behavior Therapy ,117-122.

Crozier, R., Ranyard, R., & Svenson, O. (1997). *Decision making cognitive models and explanations*. Frontiers of cognitive science. London; New York.

Eugene Lee, Nicolette Vanessa, Lloyd Leach. (2016). Decision Making Styles: A Systematic Review of Their Associations with Parenting. *Adolescent Research Review*, 1, 69–90.

Festinger, Leon. (1954). A Theory of Social Comparison Processes, Retrieved. *journal Human Relations*,7, 117 – 140.

Iris, E., Ramesh, S., Nádia, F., Artemis, G., Thomas, K.& José, C. (2021). Cognitive biases, environmental, patient and personal factors associated with critical care decision making: A scoping review. Journal of Critical Care, 64, 144-153.

Kahneman, D., & Tversky, A. (1979). Intuitive Prediction: Biases and Corrective Procedures. TIMS Studies in Management Science, 12, 313-327.

Keil, Mark& Gordon, Rai. (2007). The Role of Problem Recognition and Cognitive Bias Decision Sciences. Atlanta, 38(3), 391;421

Lorraine M. Thirsk, Julia T. Panchuk, Sarah Stahlke& Reidar Hagtvedt.(2022). Cognitive and implicit biases in nurses' judgment and decision-making: A scoping review. *International Journal of Nursing Studies*, 133,2-14.

Matsumori,K, Koike,Y& Matsumoto,K.(2018).A Biased Bayesian Inference for Decision-Making and Cognitive Control. *frontiers neuroscience*,12 (734).

Suls, J. M., & Miller, R. L. (1977). Social comparison processes: *Theoretical and empirical perspectives*. Washington.

Turner, D. T., MacBeth, A., Larkin, A., Moritz, S., Livingstone, K., Campbell, A., & Hutton, P. (2019). The effect of reducing the "jumping to conclusions" bias on treatment decision-making capacity in psychosis: A randomized controlled trial with mediation analysis. Schizophrenia bulletin, 45(4), 784-793

van der Gaag, M., Schütz, C., Ten Napel, A., Landa, Y., Delespaul, P., Bak, M., ... & De Hert, M. (2013). Development of the Davos assessment of cognitive biases scale (DACOBS). Schizophrenia Research, 144(1-3), 63-71.